رسالة في معنى الآية الشريفة

لمؤلفه

محمد بن محمد بن الأمير

دراسة وتحقيق

د. سليمان بن صالح القرعاوي

استاذ الدراسات الاسلامية المساعد بكلية التربية

جامعة الملك فيصل ـ الأحساء

المملكة العربية السعودية

١٤١٣ هـ = ١٩٩٢ م

بسم الله الرحمن الرحيم

==========

مقدمة :

=======

الحمد لله الحميد المجيد ، الفعال لما يريد ، ذي الفضل الكريم ، والطول العظيم ، ناصر الحق وأهله ، وقامع الباطل وأهله ، والحمد لله الذي اصطفى محمدا صلى الله عليه وسلم صفوته من خلقه ، وجعل خير الناس أمته ، وأنزل عليه صلاته ورحمته وبركاته ، فصلى الله على محمد الهادي الى الجنة ومسالكها ، والمحذر من النار ومخاوفها ، النبي الأمي الطاهر الزكي التقي خير من علا المنبر ولبى وكبر وسقى ونحر ، وعلى آله وأصحابه المباركين الأبرار وسلم تسليما كثيرا .

أما بعد :

فان محبة النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فرض من فروض الله على عباده (١) ، وشرط في صحة ايمان كل مؤمن ، ولذلك يتفاوت المؤمنون في الايمان على قدر تفاوتهم في محبة هذا النبي ، فمن كان فيه أكثر محبة كان أكمل ايمانا وأقوى يقينا وعرفانا .

ولما كانت محبة النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قد أولاها الله عز وجل هذا الشأن الجليل أهتم العلماء في التنويه بها بيانا لحكمها وفوائدها وأسباب زيادتها في خطبهم ومواعظهم ودروسهم ومؤلفاتهم حتى أفردوا ذلك في مؤلفات مستقلة .

هذا وقد عثرت في هذه الأيام على رسالة نفيسة في هذا المعنى للعلامة محمد بن محمد بن الأمير فسر فيها قول الله عز وجل : ((ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما))(٢) . فسرها تفسيرا تحليليا نوه فيه بمحبة النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، وحكم الصلاة والسلام عليه مع ذكر الأدلة على ذلك ، وأقوال العلماء مع فوائد وتنبيهات ، فجاءت رسالة لطيفة حافلة فشد ذلك من عزمي على تحقيقها خاصة وأنها تتعلق بقربة من أشرف القربات لله عز وجل .

فضلا عن ضرورة احياء تراثنا العلمي لاثراء ثقافتنا العلمية في شتى ألوان العلوم وأنواع الفنون .

---

(١) الشفا بتعريف حقوق المصطفى للقاضي عياض ٢/٤٣ .

(٢) سورة الأحزاب . الآية ٥٦ .

ولما تميز به تحقيق التراث من ابراز معالم شخصية سلفنا الصالح العلمية والسلوكية القدوة المثالية والمنهجية العلمية الأصيلة الرائدة التي هي هدف كل وارد ومقتبس .

هذا وقد صدرت تحقيق هذه الرسالة بالمباحث التالية :

(١) ترجمة للمؤلف تضمنت :
اسمه ونسبه ولقبه .
ولادته ونشأته .
مكانته العلمية .
تدريسه .
أخلاقه وثناء العلماء عليه .
شجاعته وجرأته في النطق بكلمة الحق .
شيوخه .
مؤلفاته : المطبوع منها والمخطوط .
وفاته .
(٢) أهمية الرسالة .
(٣) اسم الرسالة ، ونسبتها الى المؤلف .
(٤) منهج المؤلف في الرسالة .
(٥) موضوع الرسالة وقيمتها العلمية .
(٦) وصف المخطوطة .
(٧) عملي في التحقيق .

والله أسأل أن يجعل عملي خالصا لوجهه الكريم ، وان ينفع به الباحثين والمسلمين عامة ، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

الباحث

سليمان بن صالح القرعاوي

(١) ترجمة المؤلف (*)

اسمه ونسبه ولقبه :

هو : محمد بن محمد بن أحمد بن عبد القادر بن عبد العزيز بن محمد السنباوي المالكي الأزهري المعروف بالأمير الكبير . واشتهر بالأمير لأن جده الأقرب أحمد ابن عبد القادر كانت له أمارة في بلاد (الصعيد) .

وأصلهم من المغرب ، ونزلوا بمصر عند (سيدي عبد الوهاب أبي التخصيص الوفائي) ، ثم التزموا بناحية (سنبو) في قسم منفلوط بمديرية أسيوط ، وارتحلوا اليها وقنطوا بها ، ولهم فيها منزل كبير يعرف الى الآن بدار الأمير . وأمامه مسجد صغير عامر يعرف بمسجد الأمير أيضا .

ولادته ونشأته :

ولد الأمير (بسنبو) يوم الأربعاء من ذي الحجة سنة أربع وخمسين ومائة وألف من الهجرة ، وارتحل مع والديه الى القاهرة وهو ابن تسع سنين .

مكانته العلمية :

كان رحمه الله قد ختم القرآن الكريم فجوده على الشيخ المنير على الطريقة الشاطبية ، وحبب اليه طلب العلم فحضر دروس أعيان عصره ، واجتهد في التحصيل ، ثم التحق بالأزهر ، واجتهد في تحصيل العلوم ولم يبق فنا الا وأتقنه ، فسمع صحيح البخاري على سيدي علي بن العربي السقاط ، وكان قد لازم دروس الشيخ الصعيدي ، كما لازم الشيخ حسن الجبرتي سنين . وسمع الموطأ على هلال المغرب وعالمه الشيخ محمد التاودي ابن سودة بالجامع الأزهر .

تدريسه :

مهر الأمير في العلوم نقليها وعقليها وأدبيها ، وتصدر للقاء الدروس في حياة شيوخه ، ونما أمره وأشتهر فضله خصوصا بعد موت أشياخه .

(*) انظر ترجمته في : عجائب الآثار للجبرتي ٣٨٤/٤ ، شجرة النور الزكية ص ٣٦٢ ، الفكر السامي في تاريخ الفقه الاسلامي للحجوي ٢٩٤/٢ ، فهرس الفهارس للكتاني ٩٢/١ ، خطط علي باشا مبارك ٥٤/١١ ، الأعلام للزركلي ٢٩٨/٧ ، معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ٦٨/٩ ، معجم المطبوعات العربية لسركيس ص ٤٧٣ .

وشاع ذكره في الآفاق وخصوصا بلاد المغرب ، ووفد عليه الطالبون للأخذ والتلقي عنه .

وكان يتوجه في بعض الأحيان الى دار السلطنة ويلقي هناك دروسا يحضره فيها علماء أجلاء ،وقد شهدوا بفضله واستجازوه وقد أجاز الكثير من العلماء .

أخلاقه وثناء العلماء عليه :

قال العلامة المؤرخ الجبرتي عن الأمير - وهو من معاصريه في كتابه عجائب الآثار : (كان رحمه الله رقيق القلب لطيف المزاج ينزعج طبعه من غير انزعاج يكاد الوهم يؤلمه وسماع المنافر يوهنه ويسقمه) .

وقال أيضا : (العالم العلامة الفاضل الفهامة صاحب التحقيقات الرائعة والتأليفات الفائقة شيخ أهل العلم وصدر صدور أهل الفهم المتفنن في العلوم كلها نقليها وعقليها وأدبيها ، اليه انتهت الرياسة في العلوم بالديار المصرية ، وباهت مصر ما سواها بتحقيقاته البهية ، استنبط الفروع من الأصول واستخرج نفائس الدرر من بحور العقول والمنقول واودع الطروس فوائد وقلدها عوائد فرائد ..) .

وقال علي باشا مبارك في خططه في ذكر (سنبو) بلدة الشيخ الأمير : (وكفاها شرفا أن ولد بها من العلماء الأعيان الامام الشهيد عالم عصره على الاطلاق ووحيد دهره بلا شقاق خاتمة المحققين سيد محمد بن محمد الأمير المالكي صاحب التآليف العديدة والدروس المفيدة في كل فن من الفنون المعقول فيها والمنقول والآداب ، انتهت اليه الرياسة في العلوم بالديار المصرية .

شجاعته وجرأته في النطق بكلمة الحق :

نقل الجبرتي حقائق ومواقف دينية تدل على جرأته في النطق بكلمة الحق ، ونقل علي باشا عن الجبرتي بعض المواقف التي تدل على ذلك ، وقال : وكان رضي الله عنه متكلما جريئا لا تأخذه في الله لومة لائم بل يغلظ القول للأمراء وغيرهم .

شيوخه :

قد ألف الشيخ الأمير الكبير في شيوخه الذين تلقى عنهم ، وأجازوه وشهدوا بفضله وعمله ، وفي تفصيل الأسانيد ثبتا خصا ذكر فيه عددا كبيرا من مشايخه ، ونرى فيه حسن اختياره للمشايخ ، حيث تتلمذ على طائفه من خيرة

أعلام عصره وأعلمهم وأفهم أرباب النقل منهم ، فكانت همته تجويد المدد لا تكثير العدد ، وأخذ منهم اجازات تفيد علو همته ونبوغه وذكائه وفطنته (١).

ومن مشايخه :

(١) ومن شيوخه الذين أجازوه اجازة عامة : سيدي أبو عبد الله التاودي ابن الطالب بن سودة المري القرشي ، الأندلسي أصلا ، الفارسي دارا ومنشأ ، المالكي مذهبا ، فقيه ، محقق كبير ، مشارك ، انتهت اليه رياسة العلم في المغرب اقراء وافتاء ، انفرد بعلو الاسناد ، حتى صار شيخ الشيوخ ، له رحلة الى المشرق ، أخذ عن أعلام في مصر والحجاز وأخذوا عنه ، له حواشي وشروح كثيرة في الحديث والفقه المالكي وغيره ، توفي رحمه الله في سنة تسع ومائتين والف من الهجرة (٢) .

(٢) حسن الجبرتي هو : بدر الدين حسن بن ابراهيم بن حسن بن علي الزيلعي بن محمد بن عبد الرحمن الزيلعي الجبرتي العقيلي الحنفي المصري فقيه له علم بالفلك والهندسة ، له نحو عشرين رسالة في الفقه والفلك والمواقيت والموازين وغيرها .
يقول عنه الأمير الكبير : حضرت عليه مجالس في فقه الحنفية ، وعنده رحمه الله كان اشتغالنا بالعلوم الحكيمة ، كالهندسة والهيئة والميقات والأوفاق وغير ذلك (٣).
توفي رحمه الله في سنة ثمان وثمانين ومائة والف من الهجرة (٤) .

(٣) الشيخ علي بن أحمد الصعيدي العدوي المصري ، المالكي ، عالم فاضل ، زكي الأحوال ، له حواشي كثيرة في الفقه المالكي ، أول من تولى مشيخة المالكية بالأزهر الشريف ، وكان على قدم السلف في التقوى ونشر العلم ، أخذ الأمير من علمه بحظ وافر في المعقول والمنقول ، توفي رحمه الله في سنة تسع وثمانين ومائة وألف من الهجرة (٥) .

(٤) على السقاط وهو : علي بن محمد بن علي العربي الشهير بالسقاط فقيه ، مالكي ، مغربي ، من أهل فاس ، نزل بمصر ، وتوفي بها وجاور بمكة ، متكلم ، ناظم ، له أرجوزة في التوحيد ، وفهرست ، قال عنه الأمير : حضرت عليه الموطأ بتمامه بمدرسة السلطان الغوري ، وسمعت منه البخاري من باب الجنائز الى آخر الكتاب ، وحملة كبيرة من أول مسلم وغير ذلك . وكتب لي اجازة (٦) . توفي رحمه الله في ثلاث وثمانين ومائة ألف من الهجرة (٧) .

---

(١) الجبرتي ٣٨٤/٤ ، ثبت الأمير ص١ — ٧ .
(٢) الفكر السامي ٢٩٤/٢ .
(٣) ثبت الأمير ص٤ .
(٤) الأعلام للزركلي ١٧٨/٢ ، هدية العارفين ٣٠٠/٥ معجم المؤلفين ١٩٣/٢.
(٥) الفكر السامي ٢٩٣/٢ .
(٦) ثبت الأمير ٣/٢ .
(٧) الأعلام للزركلي ١٦/٥ ، معجم المؤلفين ٢٢٢/٧ .

(٥) محمد بن محمد بن الحسن التونسي المالكي ، المعروف بالبليدي ، عالم بالعربية والتفسير والقراءات ، سكن القاهرة وتوفي فيها ، قال عنه صاحب الأعلام : له حواشي وشروح متعددة في الفقه المالكي واللغة العربية وغيرها ، توفي رحمه الله في سنة ست وأربعين ومائة وألف من الهجرة (١).

مؤلفاته :

صنف الأمير - رحمه الله - مؤلفات اشتهرت بأيدي الطلبة ، وهي في غاية التحرير . قال الزركلي : (أكثر كتبه حواشي وشروح) .

وفيما يلي أسرد أسماء مؤلفاته المطبوعة والمخطوطة :

(أ) المطبوعة :

١ - اتحاف الأنس في العلمية واسم الجنس (نحو) طبع دمشق ١٣٠٢هـ .
٢ - بهجة الأنس والائتناس شرح زارني المحبوب في رياض الأس . طبع في مصر .
٣ - حاشية على شيخ خالد علي الأزهرية (نحو) بولاق ١٢٨٦هـ .
٤ - حاشية على شرح ابن هشام لمختصر الشذوذ (نحو) طبع ١٢٨٥هـ .
٥ - حاشية على مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام طبع ١٢٩٩هـ .
٦ - حاشية على اتحاف المريد شرح الشيخ عبد السلام اللقاني طبع بولاق ١٢٨٢هـ .
٧ - حاشية على العشماوية لابن التركي .
٨ - حاشية على شرح الملوي على السمرقندية في الاستعارات(بلاغة)طبع حجر١٢٨١هـ
٩ - ضوء الشموع على شرح المجموع (فقه مالك) طبع مصر ١٣٠٤هـ .
١٠- الكوكب المنير (فقه مالك) ١٣٢١هـ .
١١- المجموع مع شرح له . ويقع في جزئين ١٣٠٤هـ .
١٢- مطلع النيرين ويليه الدرة الفريدة على الكلمات التوحيدية لعلي السعيدي (فقه مالك) .
١٣- مناسك الأمير .
١٤- ثبت الأمير (في شيوخه الذي تلقى عنهم وأجازوه وشهدوا بفضله وعلمه).

(ب) المخطوطة :

ومن مؤلفاته التي لم تر النور الى الآن :
١ - الاكليل شرح مختصر خليل (فقه مالك) .
٢ - ضوء الشموع على شرح المجموع .
٣ - تفسير المعوذتين .

---

(١) الأعلام للزركلي ٦٨/٧ .

٤ ـ تفسير البسملة .
٥ ـ انشراح الصدر في بيان ليلة القدر .
٦ ـ تفسير سورة القدر وهو ما قمنا بتحقيقه والحمد لله .
٧ ـ رسالة في معنى الآية الشريفة (ان الله وملائكته يصلون على النبي) ، وهو ما نقوم بتحقيقها ان شاء الله .

وفاته :
=======

توفي الأمير ـ رحمه الله ـ بعد حياة حافلة بالعلم ، في يوم الاثنين عاشر ذي القعدة سنة اثنتين وثلاثين ومائتين وألف من الهجرة النبوية الشريفة . ودفن رضوان الله عليه بمدافن القاهرة بالقرب من عمارة السلطان قايتباي .

ومما قيل في رثائه بعد موته :

حلف الزمان لا يأتين بمثله
حنثت يمينك يا زمان فكفر

فرحمه الله رحمة واسعة ، وغفر لنا وله ، وأسكننا واياه فسيح جناته أمين .

(٢) أهمية الرسالة :
==========

ان أهمية كل كتاب تكمن في موضوعه ، وموضوع هذه الرسالة من أهم الموضوعات العلمية لأنه يتعلق بقربة من أعظم القربات الى الله عز وجل التي ترتبط ارتباطا وثيقا بالايمان بالله عز وجل وهي محبة النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ والصلاة والسلام عليه ، وقد أهتم العلماء سلفا وخلفا بهذه العبادة ، سيما وأن القرآن الكريم نزل بها ، قال الله تعالى ((قل ان كان آباؤكم وأبناؤكم واخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بأمره والله لا يهدي القوم الفاسقين))(١).

وأخرج الشيخان عن أنس رضي الله عنه مرفوعا : (لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب اليه من ولده ووالده والناس أجمعين)(٢) .

---

(١) سورة التوبة . الآية ٢٤ .
(٢) أخرجه البخاري ١٠/١ ، ومسلم الايمان باب ١٦ رقم ٧٠ ، والنسائي ١١٤/٨ ، وابن ماجة رقم ٦٧ ، وأحمد ٢٠٧/٣ ، وانظر : جامع الأصول لابن الأثير ٢٣٨/١ .

وأخرج مسلم عن أنس - أيضا - مرفوعا : (لايؤمن الرجل حتى أكون أحب اليه من أهله وماله)(١).

قال ابن كثير في تفسيره : (وقد استحب أهل الكتابة أن يكرر الكاتب الصلاة على النبي - صلى الله عليه وسلم - كلما كتبه ، وقد ورد في الحديث عن ابن عباس قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : من صل علي في كتاب لم تزل الصلاة جارية له مادام اسمي في ذلك الكتاب) . قال ابن كثير : وليس هذا الحديث بصحيح من وجوه كثيرة :

وقد روى من حديث أبي هريرة ولا يصح أيضا . قال الحافظ أبو عبد الله الذهبي شيخنا : أحسبه موضوعا . وقد روى نحوه عن أبي بكر وابن عباس ، ولا يصح من ذلك شيء والله أعلم)(٢) .

وقد ذكر الخطيب البغدادي في كتابه (الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع) ما نصه :(رأيت بخط الامام احمد بن حنبل رحمه الله كثيرا ما يكتب اسم النبي صلى الله عليه وسلم من غير ذكر الصلاة عليه كتابة قال : وبلغني أنه كان يصلي عليه لفظا(٣) .

وقال النووي : اذا صلى على النبي - صلى الله عليه وسلم - فليجمع بين الصلاة والتسليم ولا يقتصر على أحدهما فلا يقل : صلى الله عليه فقط ولا عليه السلام فقط ، فالأولى أن يقال : صلى الله عليه وسلم تسليما)(٤)

ومن جل اهتمامات العلماء بهذه العبادة ما جاء في بيان المقصود من الصلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم ، فقد قال الحليمي : (المقصود بالصلاة على النبي - صلى الله عليه وسلم - التقرب الى الله تعالى بامتثال أمره وقضاء حق النبي صلى الله عليه وسلم ، وتبعه ابن عبد السلام فقال: ليست صلاتنا على النبي صلى الله عليه وسلم شفاعة منا له فان مثلنا لا يشفع لمثله ولكن الله أمرنا بالمكافأة لمن أحسن الينا وأنعم علينا ، فان عجزنا عنها كافيناه بالدعاء ، فأرشدنا الله لمّا علم عجزنا عن مكافأة نبينا الى الصلاة عليه لتكون صلاتنا عليه مكافأة باحسانه الينا وانفصاله علينا ، اذ لا احسان أفضل من احسانه صلى الله عليه وسلم(٥) .

---

(١) أخرجه مسلم الايمان باب ١٦ رقم ٦٩ ، وانظر : مجمع الزوائد ٨٨/١ .
(٢) ٥٣٨/٣ .
(٣) ٢٧١/١ .
(٤) كتاب الأذكار للنووي ص١٥٧ .
(٥) تفسير ابن كثير ٥٣٨/٣ وما بعدها .

وقال ابن العربي :(فائدة الصلاة عليه ترجع الى الذي يصلي عليه لدلالة ذلك على نصوح العقيدة وخلوص النية و اظهار المحبة و المداومة على الطاعة و الاحترام للواسطة الكريمة)(١). هذا وقد صنف بعض العلماء في فضل الصلاة و السلام على النبي صلى الله عليه وسلم مؤلفات , نذكر بعضا منها :

١ - فضل الصلاة على النبي - صلى الله عليه وسلم - للامام اسماعيل بن اسحاق القاضي المالكي ت ٢٨٢ (٢) .
٢ - القربة الى الله بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لمحدث الأندلس خلف بن عبد الملك المعروف بابن بشكوال (٣) .
٣ - كتاب الصلاة لأبي نعيم احمد بن عبد الله الأصبهاني (٤) .
٤ - كتاب جلاء الأفهام في الصلاة و السلام على خير الأنام للحافظ ابن القيم محمد بن أبي بكر (٥) .
٥ - الصلات و البشر في الصلاة على خير البشر لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (٦) .
٦ - القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي(٧) .
٧ - تحفة الذاكرين بعدة الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين لمحمد بن علي بن محمد الشوكاني(٨) .

(٣) اسم الرسالة , ونسبتها الى المؤلف :
==========

أولا : ان اسم الرسالة (رسالة في معنى الآية الشريفة) قد ورد واضحا على الصفحة الأولى من المخطوطة مع اسم المؤلف (محمد الأمير) .

ثانيا : ذكرت فهارس المخطوطات مسلسل عاشور ضمن مؤلفات الأمير , وذكرت معه هذه الرسالة (رسالة في معنى الآية الشريفة) , والمسلسل المذكور موجود بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ومعه هذه الرسالة ,

---

(١) أحكام القرآن لابن العربي ١٥٨٢/٣ .
(٢) طبع المكتب الاسلامي , بتحقيق ناصر الدين الألباني .
(٣) لم يطبع .
(٤) لم يطبع .
(٥) مطبوع بدار القلم . بيروت . الطبعة الأولى سنة ١٩٧٧م .
(٦) طبع دار القرآن . دمشق .
(٧) طبع دار الكتب العلمية عام ١٤٠٧ هـ .
(٨) طبع دار القلم للتراث . بيروت .

ويبدو ان اسم هذا الكتاب (المسلسل) واعتناء العلماء به طغى على اسم هذه الرسالة ، فالمصادر الآتية التي ذكرت (المسلسل) تعد وكأنها ذكرت الرسالة ، لان الرسالة موجودة مع المسلسل ، فمن ذكره ذكرها .

انظر مثلا : فهرس الأزهرية ٣٧١/١ .

وفهرس دار الكتب المصرية . مصطلح حديث ٩١ .

وذكر بروكلمان جميع مؤلفات الأمير . انظر بروكلمان ملحق ٧٣٨/٢ نسخة المانية .

ثالثا : وقد اطلع على رسالة الأمير هذه الأستاذ علي البلاوي خطيب المسجد الحسيني ، فقال في كتابه : (الأنوار الحسينية على رسالة المسلسل الأميرية) وهو شرح (مسلسل عاشور) ، حيث قال في آخر شرحه : (واكتفى المؤلف بها - أي بالدعاء - عن أن يأتي بصلاة أخرى لرسالته على النبي صلى الله عليه وسلم)(١) .

(٤) منهج المؤلف في الرسالة :

- نهج المؤلف في تفسير هذه الآية مسلك التفسير التحليلي حيث عول في تفسير هذه الآية - بعد أن سجلها في أول الرسالة - على الجانب اللغوي أولا ، ثم اتبع ذلك بالجانب الحديثي ، ثم بأقوال العلماء والمفسرين بكل ما يتعلق في معنى هذه الآية ، علما ان شخصيته بارزة واضحة في رسالته ، تمثلت في النقاط التالية :

أ - يذكر المسائل الخلافية ثم يرجح فيها رأيه ، وان كان في بعض الأحيان يسكت ، مثال على ذلك ما ذكره في تفضيل الرسالة أو النبوة ، حيث قال :
(فان قلت : هل الرسالة أفضل أم النبوة أفضل ؟
قلت : خلاف ، فذهب الجمهور الى أن الرسالة أفضل وأشرف من النبوة ، وذهب العز بن عبد السلام الى أن النبوة أفضل) (٢)

ب - يسجل رأيه في المسألة ثم يورد الدليل عليها ، فمن ذلك انه طرح مسألة مفادها أن المؤمن قد يدعو ولا يستجاب له ، ثم جعل يعلل سبب ذلك فقال : فان قلت : كثير من الناس يدعون ولايستجاب دعاؤهم بسرعة ، قلت : شرط الدعاء به صون البطن عن الحرام ، والجوارح عن الآثام ، فقد أوحى الله الى موسى يا موسى اذا أردت أن يستجاب دعاؤك فصن بطنك عن الحرام وجوارحك عن الآثام)(٣) .

---

(١) انظر ص٣٦ .
(٢) انظر ص١٩ من التحقيق .
(٣) انظر ص١٥ من التحقيق .

ـــ ان طبيعة التفسير التحليلي لا تقتضي تبويبا من حيث العموم وذلك لأن آيات القرآن الكريم تضمن معاني متكاملة ومتسلسلة ، لذلك لا تحتاج الى تبويب أو تقسيم ، وانما يأتي دور التقسيم في التفسير التحليلي عندما يأتي دور الجزئيات التي قد تتفرع عن كلمة واحدة أو جملة من آية واحدة لذلك لم يبوب رسالته ، وانما نهج رحمه الله في تفسيره للآية نهج السرد المتسلسل على ضوء ما سبق ذكره آنفا (١) .

ـــ اتجاهه العقدي في الرسالة :

أ ـ يتبين لكل قارئ منهجه ـ رحمه الله ـ في رسالته منهج التصوف الواضح ، ولعله بدون غلو ، يشهد لذلك ابتداؤه بذكر منهج الصوفية مقدما اياهم على غيرهم في قوله : (... ولفظ الجلالة اسم للذات العلية علوا معنويا وهو أنه تنزه عن صفات النقايص واتصف بصفات الكمال وهو اسم الله الأعظم الذي اذا دعي به استجاب كما نص عليه الجمهور من علماء الصوفية وغيرهم (٢) .

ب ـ أخذه بالتوسل والوسيلة ، وهذا نهج الصوفية حيث قال : (... وأدخلنا واياكم الجنة مع الفائزين بجاه سيد الأولين والآخرين سيدنا محمد وآله الطاهرين ...) (٣) . وهذا أمر اختلف فيه العلماء ، وقد أشرت الى ذلك في موضعه (٤) .

ج ـ استحبابه لاحياء ليلة مولد النبي صلى الله عليه وسلم دون دليل ، حيث قال : (ولما كانت هذه الليلة من جملة الليالي الفاضلة يستحب لنا احياؤها ..) (٥) .

(٥) موضوع الرسالة وقيمتها العلمية :

==========

لا ريب أن المكتبة الاسلامية ذاخرة بالكتب التي تتناول فضل الصلاة على النبي محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ وتفسير هذه الآية الشريفة .

وهذه الرسالة تمثل خلاصة جهود العلماء السابقين في هذا المضمار ، لان المؤلف نسقها ورتبها وجمع مادتها ليضعها بين أيدي المهتمين في هذا العلم بطريقة علمية سهلة . وفيما يلي مميزاتها التي تبرز قيمتها العلمية :ـ

---

(١) انظر ص ١٠ من الدراسة .
(٢) انظر ص١٤ من التحقيق .
(٣) انظر ص٣٠ من التحقيق .
(٤) انظر ص٣٠ من التحقيق .
(٥) انظر ص٢٢ من التحقيق .

أ ـ يجد الباحث في هذه الرسالة آراء العلماء المختلفة في اعراب الآية الشريفة ، والمؤلف لا يكتفي بالعرض دون أن يبين ما لها وما عليها .

ب ـ اعتنى فيها المؤلف بشرح مفردات الآية ، وكلماتها ، وأصولها ، واشتقاقاتها ، واستعمالاتها .

ج ـ ركزت الرسالة على المباحث العقدية في أصول الدين كاسم الله الأعظم ، ومفهوم الملائكة وأحوالهم وصفاتهم ، وعرّفتهم ، ثم قارنت بينهم وبين الجن ، كما تعرضت لموضوع الرسالة والنبوة مع المقارنة بين النبي والرسول .

د ـ تضمنت معاني كلمة (لا اله الا الله) ، مع الاشارة الى أفضل الأذكار ، وفوائدها العظيمة ، وفضل يوم عاشوراء ، وما يجب على المسلم أن يفعله في هذا اليوم .

هـ ـ اختتمت الرسالة بتتمة عن أفضل الدعاء الذي ينبغي أن يدعو به المسلم في لحظات الحزن والكرب .

(٦) وصف المخطوطة :

==========

اعتمدت في تحقيق هذه الرسالة على نسخة خطية فريدة ، يبدو أنها مكتوبة في حياة المؤلف ، وهي بمكتبة جامعة الملك سعود بالرياض تحت رقم ١٢٧٠ ، تقع في ٤ ورقات (٨ صفحات) ، مسطرتها ٢٥ سطرا في كل صفحة ، وخطها نسخي واضح جميل ، ولم يثبت فيها اسم الناسخ ، وتاريخ النسخ ، لكن يظهر أنها نسخت في حياة المؤلف ـ رحمه الله ـ ، تكاد تخلو من الأخطاء .

(٧) عملي في التحقيق :

==========

أ ـ قمت باثبات نص الرسالة تماما مع الاشارة الى الأخطاء القليلة التي وردت فيها مع بيان درجة الصواب فيها .

ب ـ قمت بترقيم الآيات القرآنية الكريمة الواردة في الرسالة ، وعزوها الى سورها في المصحف الشريف .

ج ـ خرجت الأحاديث النبوية الشريفة الواردة في الرسالة من الكتب المعتمدة في السنة مع ذكر رأي العلماء فيها صحة وضعفا ما أمكن ذلك .

د ـ خرجت الآثار الواردة في الكتاب عن الصحابة أو التابعين أو غيرهم من علماء السلف رضي الله عنهم أجمعين من كتب السنة أو غيرهم من الكتب المتخصصة المعتد بها ما أمكن ذلك .

هـ ـ ناقشت رأي المؤلف في قضايا وردت في الرسالة ، مع ذكر موقف علماء التفسير فيها مبينا الصواب منها .

و ـ ترجمت للأعلام الواردة في الرسالة ما أمكن ذلك .
ز ـ قمت بوضع فهارس متنوعة ، وهي كالتالي :ـ

١) فهرس الآيات القرآنية الكريمة .
٢) فهرس الأحاديث النبوية الشريفة .
٣) فهرس الأعلام .
٤) ثبت المصادر والمراجع التي رجعت اليها خلال التحقيق والبحث .

وقد بذلت قصارى جهدي في اخراج هذا الكتاب القيم ، محققا نصوصه ، ومخرجا أحاديثه ، والله أسأل أن يجعل عملي هذا خالصا لوجهه الكريم ، وأن ينفعني به وسائر المسلمين ، فما أصبت في عملي هذا فمن الله وحده ، وما أخطأت فمن نفسي والشيطان ، واستغفر الله ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

أما بعد :

فان أصدق الحديث كتاب الله تعالى ، وخير الهدي هدي سيدنا محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، وشر الأمور محدثاتها ،وكل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار .

قال الله تعالى ـ وهو أصدق القائلين : ((ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما))(١) .

((ان)) حرف توكيد ونصب ، و ((الله)) اسمها ، وجملة ((يصلون)) خبر ، ولفظ الجلالة اسم للذات العلية علوا معنويا ، وهو أنه تنزه عن صفات النقائص ، واتصف بصفات الكمال ، وهو اسم الله الأعظم الذي اذا دعي به استجاب كما نص عليه الجمهور من علماء الصوفية (٢)(x)

---

(١) سورة الأحزاب . الآية ٥٦ .

(٢) التصوف : حركة دينية انتشرت في العالم الاسلامي عقب اتساع الفتوحات وازدياد الرخاء الاقتصادي كردة فعل مضادة للانغماس في الترف الحضاري مما حمل بعضهم على الزهد الذي تطور بهم حتى صار لهم طريقة مميزة معروفة باسم (الصوفية) اذ كانوا يتوخون تربية النفس والسمو بها بغية الوصول الى معرفة الله بالكشف والمشاهدة لا عن طريق التقليد أو الاستدلال لكنهم جنحوا في المسار بعد ذلك حتى تداخلت طريقتهم مع فلسفات هندية وفارسية ويونانية مختلفة .

واصول الصوفية وقواعدها تقوم على التالي :

١ ـ يعتقدون بأن الدين شريعة وحقيقة ، والشريعة هي الظاهر من الدين وأنها الباب الذي يدخل منه الجميع ، والحقيقة هي الباطن الذي لا يصل اليه الا المصطفون الأخيار .

٢ ـ التصوف في نظرهم طريقة وحقيقة معا .

٣ ـ لابد في التصوف من التأثير الروحي الذي لا يأتي الا بواسطة الشيخ الذي أخذ الطريقة عن شيخه .

٤ ـ لابد من الذكر والتأمل الروحي وتركيز الذهن في الملأ الأعلى ، وأعلى الدرجات لديهم هي درجة الولي .

٥ ـ ضرورة الالتزام بما أمر به الشرع .

وللصوفية درجات ومدارس وطرق ذكرتها المصادر التي عنيت بذكرها .

راجع الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة . الندوة العالمية للشباب الاسلامي ـ الرياض ص ٣٤١ ـ ٣٥٥ .

(x) هذا موضع به خلاف بين العلماء ، فبعضهم يرى أن اسم الله الأعظم فيما يلي :

، وغيرهـــم (١) .

فان قلت : كثير ما يدعون ولا يستجاب دعاؤهم بسرعة ؟
قلـــت : شرط الدعاء به صون البطن عن الحرام ، والجوارح عن الآثام ، فقد أوحى الله الى موسى اذا أردت أن يستجاب دعاؤك فصن بطنك عن الحرام وجوارحك عن الآثام (٢) .

=== عن بريدة رضي الله عنه قال : سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يدعو، وهو يقول : اللهم اني أسألك بأني أشهد أنك انت الله لا اله الا أنـــت الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا أحد ، قال ، فقال : والذي نفسي بيده لقد سأل اليه باسمه الأعظم ، الذي اذا دعي به أجاب ، واذا سئل به أعطى) رواه الترمذي في الدعوات ، باب رقم ٦٥ ، ح ٣٤٧١ وقد حسنه الترمذي وابو داود في الصلاة ، باب الدعاء رقم الحديث ١٤٩٣ واسناده صحيح ، وهناك بعض الأحاديث فيها ألفاظ مختلفة ، وهي أحاديث صحيحة .
وعليه فأرى جمعا بين هذه الأحاديث أنه دعاء يجمع عدة أسماء من اسمائه تعالى ، فمتى توفرت شروط الدعاء استجاب الله له .

(١) انظر تفصيل ذلك في كتاب معنى لا اله الا الله للزركشي ، ومفتاح الجنة (لا اله الا الله) لمحمد سلطان المعصومي .

(٢) أقول : هذا من ألزم الشروط ، وقد نص عليه كثير من العلماء ، وذكر النووي في كتابه الأذكار ص٤٨٩ شروطا للدعاء ، منها : أن يكون مطعمه حلالا ، والتوبة ، ورد المظالم ، والاقبال على الله .
ومن الأحاديث الدالة على ذلك ما ذكره المنذري في الترغيب والترهيب ٥٤٧/٢ فيما يروى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : تليت هذه الآية عند رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : ((يا أيها الناس كلوا مما في الأرض حلالا طيبا)) (سورة البقرة الآية ١٦٨) فقام سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ، فقال : يا رسول الله ادع الله أن يجعلني مستجاب الدعوة ، فقال له النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ : يا سعد أطب مطعمك تكن مستجاب الدعوة ، والذي نفس محمد بيده : ان العبد ليقذف باللقمة الحرام في جوفه ما يتقبل منه عمل اربعين يوما ، وأيما عبد نبت لحمه من سحت فالنار أولى به) .

وفي المنتخب عن عائشة رضي الله عنها قالت : يا رسول الله علمني اسم الله الأعظم الذي أجاب به دعاء موسى ، واذا دعي به أحد أجابه ، فقال لها : قومي فتوضيء وادخلي المسجد وصلي ركعتين ، وادعي حتى اسمع دعائك ، ففعلت ما ذكر ، وقالت : اللهم اني أسألك بجميع اسمائك الحسنى ما علمت منها وما لم أعلم ، وأسألك باسمك العظيم الأعظم الكبير الأكبر ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : أصبتيه أصبتيه (١) .

وروى الحاكم في المستدرك مرفوعا الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم- أنه قال : ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة ، وفي رواية للبخاري : (من حفظها دخل الجنة ، وان الله وتر يحب الوتر) وزاد الترمذي : (وهو الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم ، الملك القدوس السلام المؤمن ... الخ)(٢) .

قال أبو اسحاق الاسفرائيني (٣) : أراد بالأحصاء العمل بها اما بالتوبة عن الذنوب في الدنيا أو بالشفاعة في الآخرة .

قوله : ((وملائكته)) معطوف على لفظ الجلالة وهو جمع ملك بفتح اللام وهو جسم لطيف ذو روح ليس بذكر ولا أنثى مخلوق من النور لا بواسطة أب أو أم أو طين ، وهم أكثر من جميع ما خلقه الله من الحيوانات الناطقة وغيرها .

لما ورد عن السحيمي (٤) رضي الله عنه قال : الجن أكثر من الآدميين ،

---

(١) أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات ص٧ ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ١٤٩/٣ .

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ٢٥٩/٣ و ١٤٥/٩ ، ومسلم في صحيحه ، كتاب الذكر والدعاء ٦ والترمذي في سننه برقم ٣٥٠٦ و ٣٥٠٧ و ٣٥٠٨ ، وابن ماجه في السنن برقم ٣٨٦٠ و ٣٨٦١ ، كما أخرجه أحمد في مسنده ٢٥٨/٢ ، والبيهقي في السنن ٢٧/١٠ ، وأبو نعيم في حلية الأولياء ١٢٢/٣ و ٢٧٤/٦ ، والحاكم في المستدرك ١٦/١ ، والبغوي في شرح السنة ٣٠/٥ .

(٣) ابراهيم بن محمد بن مهران الاسفرائيني ، أبو اسحاق الأصولي الشافعي الملقب بركن الدين ، صاحب المصنفات القيمة ، منها : جامع الخلي في أصول الدين والرد على الملحدين ، توفي سنة ٤١٨ هـ .
وفيات الأعيان ٢٨/١ ، سير أعلام النبلاء للذهبي ٣٥٣/١٧ .

(٤) احمد بن محمد بن علي السحيمي ، القرشي ، الحسني ، الشافعي ، عالم مشارك في أنواع من العلوم ، من تصانيفه : تفسير سورة الفجر ، والتذكرة الفاخرة في أحوال الآخرة . ماتسنة ١١٧٨هـ .
عجائب الآثار ٢٦٤/١ ، معجم المؤلفين ١٣٠/٢ .

وحيوانات البر أكثر من الثقلين ، وحيوانات البحر أكثر من الجن والأنس ، وحيوانات البر والطيور أكثر من هؤلاء الجميع ، وملائكة الأرض أكثر من الجن والأنس ، وحيوانات البر مع هؤلاء أكثر منهم ملائكة سماء الدنيا ، وهكذا الى العرش الى الكرسي (١) .

وفي مكنون الجواهر عن عائشة رضي الله عنها عن النبي — صلى الله عليه وسلم — قال : (خلقت الملائكة من النور وخلقت الجان من مارج من نار وخلق آدم مما وصف لكم ربكم) (٢) .

وقوله في الحديث : (خلقت الملائكة من النور) أي أن غالبهم خلق من النور ، والبعض من قطرات تنزل من أجنحة جبريل حين ينغمس في نهر تحت العرش والبعض من قطرات الغسل من الجنابة والبعض من التسبيح (٣) .

تتمة :

الملائكة لهم قدرة على التشكيلات في أي صورة حسنة (٤) ، لكن من غير

---

(١) أقول ما ذهب اليه السحيمي لا دليل عليه ، ذلك أن الملائكة والجن من العوالم الغيبية التي لا يجزم العقل بحقائق اعدادها ، ونحن غير مكلفين شرعا بمعرفة عدد الملائكة والجن وغيرهم مما ذكر ، ومن أصول عقيدة المؤمن أن يؤمن بالملائكة ، وأنهم مخلوقون من نور ، وأنهم عباد الرحمن وأن يؤمن بالجن ، وأنهم مخلوقون من مارج من نار .
أقول : ان الوقوف عند منطوق كتاب الله وسنة رسوله — صلى الله عليه وسلم — في كل أمر ذي بال وخاصة فيما يتعلق بعالم ما وراء الطبيعة وغيره حق الطريق الذي ينجي المؤمن من مضلات العقول وخاصة اذا خاضت في غير مجالاتها .

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه الزهد ٦٠ ، وأحمد في مسنده ١٥٣/٦ ، ١٦٨ ، والبيهقي في سننه ٣/٩ ، وذكره القرطبي في تفسيره ٢٤/١٠ ، وابن كثير في تفسيره ٣٨٨/٣ ، ١٦٣/٥ ، ٤٦٧/٧ ، والسيوطي في الدر المنثور ١٤٣/٦ .

(٣) هذا الذي ذهب اليه المؤلف لم أعثر عليه في الأحاديث الصحيحة ، ولم أجده في أقوال الثقات من أهل العلم عند تفسيرهم لهذه الآية الكريمة ، والذي أراه أن هذه مسائل غيبية نؤمن بها ولا نعرف كنهها .

(٤) وقد جاء جبريل عليه السلام الى رسول الله — صلى الله عليه وسلم — في صورة أعرابي حسن الهيئة كما في حديث عمر رضي الله عنه : (بينما نحن جلوس عند رسول الله — صلى الله عليه وسلم — اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب ... الخ وكذلك كان جبريل عليه السلام يأتي الى رسول الله — صلى الله عليه وسلم — في صورة دحية الكلبي ، وكان من أجمل أصحاب الرسول عليه الصلاة والسلام ، راجع صحيح البخاري ١٨/١ ، ومسند الامام أحمد ١٤١/٦ — ١٤٢ .

صورة ملك آخر (١) .

قوله : ((يصلون)) أي يثنون بالثناء الجميل ، ويفيض الله عليه الرحمة المقرونة بالتعظيم .

وقوله : ((على النبي)) : أي المعهود وهو محمد صلى الله عليه وسلم .

والنبي (٢) : انسان ذكر ، حر ، بالغ من بني آدم أوحى اليه بشرع يعمل به وان لم يؤمر بتبليغه ، فخرج بالذكر الأنثى فلم تكن نبية قط .

وأما مريم فصديقة ، وخرج بالحر الرقيق ، لأن الرق أثر الكفر ، وخرج بقوله من بني آدم الجن فلم يكونوا أنبياء .

وأما قوله تعالى : ((يا معشر الجن والأنس ألم يأتكم رسل منكم))(٣) : أي من أحدكم ولا يكونون من الملائكة .

وأما قول الله تعالى : ((الله يصطفي من الملائكة رسلا))(٤) أي يبلغون الأنبياء ، فهم رسل بالنسبة لتبليغهم الأنبياء .

حكي والله أعلم : ان في زمن المأمون بن هارون الرشيد امرأة ادعت النبوة فرفعوها الى المأمون فقال : أما سمعت قول النبي ،فقالت له : ما هو يا سيدي ؟ ، فقال : قوله : (لا نبي بعدي) ، فقالت له : يا سيدي ، قال : لا نبي بعدي ولكن لم يقل لا نبية بعدي ، فتعجب من فصاحتها وأطلق سبيلها(٥).

---

(١) هذا لعله يكون حقا لأنني لم أطلع على خلاف ذلك ، ولا يعارضه شيء من الكتاب أو السنة .

(٢) النبي : عبد اصطفاه الله بالوحي اليه ولم يأمره بالتبليغ ، وعلى هذا تكون مهمته العمل والفتوى بشريعة رسول سابق له ، يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله : (فالنبي هو الذي ينبئه الله وهو ينبئ بما أنبأ الله به ، فان أرسل مع ذلك الى من خالف الله ليبلغه رسالة من الله اليه فهو رسول ، واما اذا كان انما يعمل بالشريعة قبله ولم يرسل هذا أحد يبلغه عن الله رسالة فهو نبي ليس برسول .
كتاب النبوات ص٢٥٥ — ٢٥٧ .

(٣) سورة الأنعام . الآية ١٣٠ .

(٤) سورة الحج . الآية ٧٥ .

(٥) نثر الدر لأبي سعد منصور بن الحسين الآبي ٢١٣/٢ .

فان قلت : هل الرسالة أفضل أم النبوة أفضل ؟

قلت : خلاف ، فذهب الجمهور الى أن الرسالة أفضل وأشرف من النبوة ، وذهب العز بن عبد السلام (١) الى أن النبوة أفضل(٢)(x)

فان قلت : هل يتصف النبي بالخلافة وهو الأمر بالحكم بين الناس؟
قلت : نعم ، قال الله تعالى : ((يا داود انا جعلناك خليفة في الأرض))(٣) الآية . وقد اتصف بها نبينا عليه افضل الصلاة وأتم السلام لقول الله تعالى : ((وان احكم بينهم بما أنزل الله))(٤)

ثم كانت بعده لأبي بكر ثم لعمر ثم لعثمان ثم لعلي .

قوله : ((يا أيها الذين آمنوا)) بالحرف نداء موضوع ، وأي منادى مبني ، والهاء حرف للتنبيه ، والذين بدل ، وآمنوا صلة ، ومعنى آمنوا صدقوا بما جاء به المصطفى ـ صلى الله عليه وسلم ـ من افراد المعبود بحق ، وهو الله عز وجل بالعبادة ، فجاء قائلا : (أيها الناس اني رسول الله اليكم جميعا مبلغا عنه جميع ما آمركم به من صلاة وصوم وحج فقولوا لا اله الا الله ، فمن قالها نجا ، ومن لم يقلها أخذت رأسه بالسيف ، وقد بعثه الله للعرب وله أربعون سنة .

قال ابن المسيب (٥) : بعثه الله وله ثلاث وأربعون سنة فأقام بمكة ثلاثة عشر

---

(١) عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن ، عز الدين السلمي الدمشقي الشافعي ، أحد الأعلام ، برع في الفقه والأصول ، وانتهت اليه رئاسة المذهب الشافعي مع الزهد والورع والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر . مات سنة ٦٦٠ هـ .
العبر ٥/٢٦٠ ، فوات الوفيات ٢/٣٥٠ .

(٢) قواعد الأحكام للعز بن عبد السلام ٢/٢٣٦ .
x أقول ما ذهب اليه الجمهور هو الراجح ، وذلك لأن الرسول أشمل وأعم حيث يأتي بشرع جديد وليكون سببا في هداية غيره الى الطريق الحق .

(٣) سورة ص . الآية ٢٦ .

(٤) سورة المائدة . الآية ٤٩ .

(٥) سعيد بن المسيب بن حزن القرشي المخزومي ، أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار ، من كبار التابعية ، أتفقوا على أن مرسلاته من أصح المراسيل . مات سنة ٩٤هـ .
العبر ١/١١٠ ، تقريب التهذيب ١/٣٠٥ .

سنة وبالمدينة عشرا وكانت بعثته يوم الأثنين ثمان من ربيع الأول سنة احدى واربعين من عام الفيل (١) .

تتمة :

معنى لا اله الا الله : لا معبود بحق في الوجود الا الله ، وهل هي من عموم السلب أم من سلب العموم خلاف (٢) .

تنبيه :

أفضل الأذكار القرآن ، وبليه الله لا اله الا هو الحي القيوم ، فان فيه اسم الله الأعظم (٣) ، ويلي هذا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ، وأفضل الذكر ، ذكر القلب واللسان معا ، ثم ذكر القلب وحده ،ثم ذكر اللسان بلا قلب ، والمراد من الذكر حضور القلب ، فلابد من التدبر فيما يذكره وفهم معناه .

ولذا يستحب للذاكر أن يمد لا اله الا الله ، قال صلى الله عليه وسلم : (أفضل ما قلته أنا والنبيون من قبلي لا اله الا الله)(٤) أي من أفضل ، فلا ينافي أن القرآن أفضل .

---

(١) أخرجه الطبري في تاريخ الأمم والملوك ٢٩٢/٢ وما بعدها ، وذكره ابن كثير في البداية والنهاية ٢/٣ .

(٢) لا : نافية للجنس ، والجنس في عرف النحاة هو الماهية أي حقيقة ذلك الشيء دون النظر الى الأفراد بعينها .
والجنس أو الماهية اذا كان منفيا فيعم مثل : لا رجل في الدار .
فلفظ (لا) في لا اله الا الله معناها : نفي الجنس أي الماهية .
قال ابن عقيل : والمراد بها (لا) التي قصد بها التنصيص على استغراق النفي للجنس كله .
فيكون معنى العبارة : أنها سلبت ونفت جميع الآلهة الا الله ، ولم تنف جميع عموم السلب وهو مستحيل .

(٣) وهذا يؤكد ما ذكرناه سابقا وهو أنه دعاء مؤلف من عدة أسماء ، وليس ينحصر في اسم واحد كما ذكر المؤلف فيما اسنده لجمهور الصوفية وغيرهم .
انظر ص ١٥ من التحقيق .

(٤) أخرجه الترمذي في السنن برقم ٣٥٨٥ ، والبيهقي في السنن ٨٩/٤ ، ١١٧/٥، وذكره ابن عبد البر في التمهيد ٣٨/٦ .

وفي هذا الخطاب المتقدم في الآية الشريفة تعظيم لهذه الأمة من حيث أنهم قد نودوا باسم الايمان ، وقد نودي الأمم السابقة بيا أيها المساكين فهي خير أمة أخرجت للناس كما قال الله تعالى : ((كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر))(١) .

وقوله :((صلوا عليه)) أي معاشر أمة الاجابة أي تضرعوا وادعوا واطلبوا له من الله صلاة أي رحمة مقرونة بالتعظيم لائقة بجنابه - صلى الله عليه وسلم - ، وهذا الأمر قد حمله العلماء على الوجوب وعلى الاجماع (٢) .

قال الشبراملسي (٣) : هي فرض في العمر ولو مرة ، وواجبة كلما ذكر اسمه ، وسنة في اليوم أو الجمعة أو الشهر ولو مرة .أ.هـ .

فان قلت : المصطفى - صلى الله عليه وسلم - مرحوم من الأزل ، فليست صلاتنا عليه لها فائدة ، اذ طلبها طلب لما هو حاصل ، لأن الرحمة حاصلة له من الأزل كما علمت ؟

قلت : المقصود بصلاتنا عليه طلب الرحمة ، لم تكن حاصلة له فان ما من وقت الا وعند الله نوع من الرحمة لم تحصل له ، فلايزال يترقى في الكمالات الى ما لا نهاية له ، ومن شأن الكامل أن يقبل الكمال فهو - صلى الله عليه وسلم - ينتفع بصلاتنا عليه ، لكن لا ينبغي للمصلي عليه أن يقصد ذلك ، بل يقصد أنه مفتقر اليه ويتوسل به الى ربه في الفوز بمقصوده لأنه الواسطة العظمى الى ربنا عز وجل .

قوله : (وسلموا تسليما) أي حيوه (٤) تحية لائقة بجنابه .

---

(١) سورة آل عمران . الآية ١١٠ .

(٢) قال القرطبي في تفسيره : (أمر الله تعالى عباده بالصلاة على نبيه محمد - صلى الله عليه وسلم - دون أنبيائه تشريفا له ، ولا خلاف في أن الصلاة عليه فرض في العمر مرة ، وفي كل حين من الواجبات وجوب السنن المؤكدة التي يسع تركها ولا يغفلها الا من لا خير فيه) . الجامع لأحكام القرآن ١٤/٢٣٢ .

(٣) علي بن علي الشبراملسي ، أبو الضياء ، نور الدين ، فقيه شافعي مصري، كفت بصره في طفولته ، وهو من أهل شبراملس بالغربية بمصر ،من مصنفاته : حاشية على متن الشمائل وشرحها لابن حجر المكي . مات سنة ١٠٨٧ هـ . خلاصة الأثر ٣/١٧٤ ، الأعلام ٤/٣١٤ .

(٤) في المخطوطة أي تحوه ، والصواب ما ذكرناه والله أعلم .

قال صلى الله عليه وسلم : (ان لله ملائكة سياحين في الأرض يبلغون عن أمتي السلام)(١) .

ولما كانت هذه الليلة من جملة الليالي الفاضلة يستحب لنا احياؤها(٢) افتتحت هذه القصة بتلك الآية الشريفة لدلالتها على طلب الصلاة له - صلى الله عليه وسلم - المطلوبة في تلك الليلة منا لأن احياء هذه الليلة يحصل بالصلاة على النبي - صلى الله عليه وسلم - بدليل ما أخرجه الجزري في كنز الجواهر عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي - صلى الله عليه وسلم - عن جبريل عن ميكائيل عن اسرافيل عن الرفيع عن اللوح المحفوظ انه اظهر في اللوح المحفوظ أن يخبر الرفيع اسرافيل ، وأن يخبر اسرافيل ميكائيل ، وأن يخبر ميكائيل جبريل ، وأن يخبر جبريل محمدا - صلى الله عليه وسلم - : أن من صلى عليك في اليوم والليلة مائة مرة صليت عليه ألف صلاة ، ويقضي الله له ألف حاجة أيسرها أن يعتق من النار) .

وذكر في مفاخر الاسلام عن ابن سبع في كتاب (الشفا في مناقب المصطفى) عن وهب بن منبه في حديث طويل : (من صلى على محمد خمسمائة مرة لم يفتقر أبدا وهدمت ذنوبه ومحيت سيئاته ، ودام سروره ، واستجيب له وأعين على عدوه وعلى أسباب الخير ورافق نبيه في الجنان العلى) .

---

(١) أخرجه النسائي ٤٣/٣ ، وأحمد في مسنده ٤٤١/١ ، والدارمي في سننه ٣١٧/٢، والحاكم في المستدرك ٢١/٢ ، وابن أبي شيبة في مصنفه ٥١٧/٢ ، ٤٧٤/١١ ، والطبراني في الكبير ٢٧١/١٠ ، وذكره البغوي في تفسيره ٢٧٥/٥ ، وابن كثير في تفسيره ٤٦/٦ .

(٢) المشروع المأمور الذي يريده الله ورسوله - صلى الله عليه وسلم - هو اتباع الكتاب والسنة ، وان نأخذ فيما فيهما في كل أمور عقيدتنا ، وعبادتنا ، وحياتنا . وقد جاء أمر الله كله على لسان نبيه الكريم ، وعلمنا عليه الصلاة والسلام أن نتمسك بسنته وسنة الخلفاء الراشدين من بعده ، وكان يريد للمسلمين الاقتصاد في العبادة ، فقال : (عليكم هديا قاصدا ، عليكم هديا قاصدا) ، وقال : (ان هذا الدين متين ، ولن يشاد الدين أحد الا غلبه ، فاستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة ، والقصد القصد تبلغوا) وكلاهما في الصحيح .
وقال أبي بن كعب : (اقتصاد في سنة خير من اجتهاد في بدعة) ، فمتى كانت العبادة أو ما يعتقد أنه من الدين بعيدة عما جاء في الكتاب والسنة ومخالفة لما كان عليه الرسول - صلى الله عليه وسلم - وأصحابه من بعده فانها تكون بدعة . والله أعلم .
مجموع فتاوي شيخ الاسلام ابن تيمية ٢٧٢/٢٥ .

وعن ابن المقري المالكي رحمه الله مسندة الى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : (من صلى علي في اليوم والليلة ألف مرة لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة)(١) ، وفي رواية : (من صلى علي ألفا حرم الله لحمه وعظامه على النار وثبته بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة وعند المسألة ، وأدخله الجنة وجاءت صلاته علي لها نور يوم القيامة على الصراط مسيرة خمسمائة عام واعطاه الله بكل صلاة صلاها قصرا في الجنة قل ذلك أو أكثر .

وقال ابن مسعود رضي الله عنه لزيد بن وهب : لا تدع الصلاة ألفا يوم الجمعة تقول : اللهم صل على النبي الأمي صلى الله عليه وسلم تسليما .

قال الشاعر :

صلوا على الهادي محمد ... تحظوا من الرحمن بالغفران
فالله قد صلى عليه مصرحا ... في محكم الآيات والقرآن

واختلف فيمن قال : اللهم صلي على محمد عدد ما خلق ، هل يحصل له أجر واحد أو بعدد ما ذكر ؟

ذهب الأمام التلمساني (٢) الى أنه يحصل الأجر بعدد ما ذكر ، ولا حرج على فضل الله ، ويؤيد ذلك ما ذكره الامام الجزري في الحصن الحصين عن الامام أبي داود نقلا عن صحيح المستدرك للحاكم : دخل رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ على صفية وبين يديها أربعة الآف نواة تسبح الله بهن ، فقال : قد سبحت منذ وقفت على رأسك أكثر من هذا ، قالت : علمني ،قال : قولي : سبحان الله عدد ما خلق (٣) .

اعلم أن من أشرف أيام العام يوم عاشوراء ، وكان فضله مثل الاسلام مشهورا ،فكم أفاض الله فيه على العالمين من نعمة ، وكم كشف من كربة ونقمة ، ففيه عفا عن آدم ، وعفا عن أيوب من البلاء ، ورفع ادريس فيه الى الجنان ، ونجى نوحا ومن معه من الغرق ، وأخرج يونس من بطن الحوت ، ونجى ابراهيم من النار ، ونجى موسى ومن معه ، وأغرق فرعون ومن معه في هذا اليوم العظيم .

---

(١) ذكره المنذري في الترغيب والترهيب ٥٠١/٢ .
(٢) محمد بن العباس التلمساني أبو عبد الله ، أحد الأعلام . مات سنة ٨٧١ هـ . فهرس الفهارس والأثبات ١٦٠/١ .
(٣) أخرجه أبو داود في السنن في الدعاء باب ٢ ، وابن حبان في موارد الظمآن برقم ٢٣٣٠ ، وذكره الشيخ الألباني في سلسلة الضعيفة ٨٣ .

روى الشيخان عن ابن عباس عنه عليه الصلاة والسلام لما قدم المدينة رأى اليهود يصومونه ، فقال : ما هذا اليوم الذي تصومونه ؟ قالوا : هذا يوم عظيم ، وفي رواية لصالح : انجى الله فيه موسى عليه السلام وبني اسرائيل من عدوه ، وأغرق فرعون وقومه ، فصامه موسى شكرا لله فنحن أحق وأولى بموسى منكم ، فصامه عليه السلام وأمر بصيامه ، وفي رواية : انه قدم المدينة فوجد اليهود صياما ليوم عاشوراء ، ولا اشكال فيه لأنه وان كان قدم المدينة في شهر ربيع الأول ، لكنه أقام الى يوم عاشوراء فوجد اليهود صياما (١) .

وأخرج مسلم في صحيحه كان أهل خيبر يصومون يوم عاشوراء ، ويتخذونه عيدا (٢) . قال ابن حجر(٣) على الشمائل عن أبي عيسى محمد الترمذي : أن قريشا كانت تصومه في الجاهلية ، فلما فتحت واشتهر الاسلام أحب المصطفى — صلى الله عليه وسلم — مخالفة اليهود فعزم على أن يصوم التاسع لأجل أن يكون مخالفا لهم .

وقال صلى الله عليه وسلم : من وسع على عياله يوم عاشوراء وسع الله عليه السنة كلها (٤) ، وفي رواية : سائر السنة كلها .

وقال سفيان(٥) رضي الله عنه : انا جربناه خمسين سنة فوجدناه كذلك .

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ٥٧/٣ ، ومسلم في صحيحه الصيام ١٢٨ ، وأحمد في مسنده ٢٩١/١ ، ٣١٠ ، والبيهقي في السنن ٢٨٦/٤ ، وذكره ابن كثير في تفسيره ١٢٩/١ ، والسيوطي في الدر المنثور ٦٩/١ ، ٣٤٤/٦ .

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه في الصيام . باب صوم يوم عاشوراء برقم ١١٣١ ، وأحمد في مسنده ١٤٣/٢ .

(٣) أحمد بن محمد شهاب الدين ، أبو العباس بن حجر نسبة الى ما قيل الى جد من أجداده ، كان ملازما للصمت فشبه بالحجر ، الهيتمي السعدي الأنصاري الشافعي . درس في الجامع الأزهر ، وكان من تلاميذه الشيخ زكريا الأنصاري جاور بمكة وصار اماما للحرمين . مات سنة ٩٧٣ هـ .
شذرات الذهب ٣٧١/٨ ، الأعلام ٢٣٤/١ .

(٤) أخرجه ابن عدي في الكامل ١٨٥٤/٥ ، وذكره ابن الجوزي في العلل المتناهية ٦٢/٢ ، ٦٣ ، وهو في الاسرار المرفوعة ص٣٦٠ ، وكشف الخفاء ٣٩٢/٢ ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٤٥/٦ ، والفوائد المجموعة للشوكاني ص٩٨ ، وتنزيه الشريعة لابن عراق ١٥٧/٢ .

(٥) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ، أبو عبد الله الكوفي ، أحد الأئمة الأعلام ، قال شعبة : ان سفيان ساد الناس بالعلم والورع ، مات سنة ١٦١هـ.
تاريخ بغداد ١٥١/٩ ، طبقات الحفاظ للسيوطي ص٩٥ .

قلت : وهذا حسن مجرب وينبغي الاعتماد عليه .

قال صلى الله عليه وسلم : (من اغتسل يوم عاشوراء مرتين لم يمرض تلك السنة الا مرض الموت ،ومن اكتحل بالاثمد يوم عاشوراء لم ترمد عيناه ابدا(١)) رواه الثعلبي .

قال الترمذي : وقد اختلف أهل العلم في يوم عاشوراء ، فقال بعضهم : العاشر من محرم ، وقال بعضهم : التاسع منه .

قلت : ودليله قوله عليه السلام : لئن عشت الى قابل لأصومن التاسع من عاشوراء (٢) .

والأصح أنه العاشر . والله أعلم .

وقال صلى الله عليه وسلم : (صوموا يوم عاشوراء يوم كانت الأنبياء تصومه فصوموه)(٣) .

وقال صلى الله عليه وسلم : (ان الله افترض على بني اسرائيل صوم يوم في السنة وهو يوم عاشوراء وهو اليوم العاشر من المحرم فصوموه ، فان صومه يكفر السنة الماضية ، وقوموا ليلته ، فان من أحياها فكأنما عبد الله بعبادة الملائكة المقربين ، ووسعوا فيه على عيالكم ، فان من وسع على عياله وأهله من ماله وسع الله عليه سائر سنته)(٤) .

وقوله : (ان الله افترض على بني اسرائيل صوم يوم في السنة) أي شكرا له عز وجل حيث انجاهم من عدوهم وأغرقه وقومه .

---

(١) ذكره الزيلعي في نصب الراية ٤٥٥/٢ ، والاسرار المرفوعة ص٣٣٣ ، وكشف الخفاء ٣٢٤/٢ ، والسيوطي في الدر المنثور ٣٤٥/٦ ، واللآلىء المصنوعة ٦٢/٢ وتنزيه الشريعة ١٥٧/٢ ، والألباني في الأحاديث الضعيفة ٦٢٤ .

(٢) أخرجه الامام احمد في مسنده ٢٣٦/١ .

(٣) أخرجه أحمد في مسنده ٢٤١/١ ، والبيهقي في السنن ٢٨٧/٤ ، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم ١٠٠٦ ، والسيوطي في الدر المنثور ٣٤٥/٦.

(٤) ذكره ابن عراق في تنزيه الشريعة ١٥٠/٢ ، وابن حجر في لسان الميزان ٣٠٢/٥ ، والسيوطي في اللآلىء المصنوعة ٦٢/٢ ، والشوكاني في الفوائد المجموعة ص٩٦ .

وقوله تعالى : ((وجاوزنا ببني اسرائيل البحر فأتبعهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا حتى اذا ادركه الغرق))(١) فاغرقه الله وقومه في ذلك اليوم العظيم وانجى بني اسرائيل وموسى الكليم .

وعن ابن مسعود رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ (ألا أعلمكم الكلمات التي تكلم بها موسى حين جاوز البحر ببني اسرائيل ، فقلنا : بلى يا رسول الله ، فقال : قولوا : اللهم لك الحمد واليك المشتكى وأنت المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم) رواه الطبراني (٢).

وقوله في الحديث : فان صومه يكفر السنة الماضية (٣) أي بخلاف يوم عرفه فانه يكفر سنتين سنة ماضية وسنة مستقبلة كما في مسلم (٤) .

وحكمته :

ان يوم عاشوراء منسوب لموسى ، وعرفه لمحمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، ومحمد أفضل من موسى ومن كل نبي (٥) ، فلذا كان اليوم المنسوب أفضل من

---

(١) سورة يونس . الآية ٩٠ .

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١٢٢/١ .

(٢) هو جزء من حديث طويل رواه مسلم برقم ١١٦٢ ، ورواه الترمذي برقم ٧٥٢ في الصوم ، باب ما جاء في الحث على صوم يوم عاشوراء .

(٤) هو جزء من حديث طويل رواه مسلم برقم ١١٦٢ في الصيام ، باب استحباب صيام ثلاثة أيام من كل شهر وصوم يوم عرفة ، ورواه الترمذي برقم ٧٤٩ في الصوم ، باب ما جاء في فضل صوم يوم عرفة ، ورواه ابن ماجة برقم ١٧٣٠ في الصيام .

(٥) الأدلة كثيرة على تفضيل سيدنا محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ على سائر الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين ، يقول الله تعالى : ((تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض)) الآية ٢٥٣ من سورة البقرة ،وقوله تعالى: ((ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض)) الآية ٥٥ من سورة الاسراء ، وقوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : (أنا سيد ولد آدم ولا فخر) ، وأجمعت الأمة على أن سيدنا محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ أفضل من جميع الأنبياء وذلك من وجوه منها :

١ ـ قوله تعالى : ((وما ارسلناك الا رحمة للعالمين)) الآية ١٠٧ من سورة الأنبياء فلما كان رحمة لكل العالمين لزم ان يكون أفضل من كل العالمين .

٢ ـ معجزاته أفضل المعجزات ، فيجب أن يكون محمدا ـ صلى الله عليه وسلم ـ أفضل الأنبياء والمرسلين .

٣ ـ ان دينه ـ صلى الله عليه وسلم ـ أفضل الأديان ، فيلزم أن يكون محمدا ـ صلى الله عليه وسلم ـ أفضل الأنبياء .

راجع تفسير الرازي ١٩٤/٦ .

اليوم المنسوب لموسى(١) .

وقوله : (وقوموا ليلته) أي أكثروا فيها من صلاة النفل .

وقوله : (فان من أحياها) أي بقراءة القرآن أو سماعه أو بالصلاة على النبي كما تقدم أو بالذكر أو سماع حديث النبي أو غير ذلك من الطاعات ما من أيام أعظم عند الله من أيام العشر .

وروى أن مسح فيه على رأس يتيم كان بيته خير بيت في المسلمين ، ورأس اليتيم يمسح من وسطه الى ناصيته ، قال صلى الله عليه وسلم : (خير بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يحسن اليه ، وشر بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يساء اليه)(٢) .

وقال صلى الله عليه وسلم : (ان اليتيم اذا ضرب اهتز العرش ببكائه ، فيقول الله تعالى : ((من أبكى الذي غيبت أباه في التراب وهو أعلم به ، فتقول الملائكة : لا علم لنا به ، فيقول الله تعالى : فأني أشهدكم أن من أرضاه فأني ارضيه من عندي))(٣) .

شكى رجل قساوة في القلب فقال : أتحب أن يرق قلبك وتدرك حاجتك قال : نعم ، قال : ارحم اليتيم وامسح على رأسه واطعمه من طعامك يلين قلبك وتدرك)(٤) .

وقال صلى الله عليه وسلم : (من كان في منزله يتيم رحمه الله وأعانه) .

وقد عد العلماء أكل مال اليتيم بغير حق من الكبائر بقوله تعالى : ((ان الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا))(٥) ، لكن اذا افتقر وليه له الأكل منه بالمعروف .

---

(١) لما ثبت أنه أفضل الأنبياء والمرسلين بما أثبتناه فيما سبق ، فهذا يؤدي بالضرورة الى ان كل أمر منسوب اليه يقتضي الأفضلية . والله أعلم .

(٢) أخرجه ابن ماجه في السنن برقم ٣٦٧٩ ، والبغوي في شرح السنة ٤٣/١٣ ، والبغوي في التفسير ٤٥٤/١ ، وابن عدي في الكامل ٢١٨٦/٧ ، وذكره المنذري في الترغيب والترهيب ٣٤٨/٣ .

(٣) أخرجه ابن عدي في الكامل ٧٢٢/٢ ، وأبو نعيم في أخبار أصبهان ٢٩٩/٢ ، وذكره القرطبي في التفسير ١٠١/٢٠ .

(٤) ذكره صاحب كنز العمال برقم ٥٩٨٣ ،وهو في الترغيب والترهيب برقم ٣٤٩١٣.

(٥) سورة النساء . الآية ١٠ .

ومال المسجد كمال اليتيم ، والله يعلم المفسد من المصلح .

وقد ذكر الأجهوري (١) نقلا عن سيدي محمد القرطبي في الجواهر المشهورة في فضل يوم عاشوراء : أن من قال في يوم عاشوراء (حسبنا الله ونعم الوكيل ، نعم المولى ونعم النصير) ودعا بهذا الدعاء الآتي ذكره سبع مرات لم يمت في تلك السنة ، وان دنا أجله لم يوفى لقراءته وهو هذا (سبحان الله ملأ الميزان ومنتهى العلم ومبلغ الرضا وزنة العرش ، لا ملجأ ولا منجا من الله الا اليه ، سبحان الله عدد الشفع والوتر ، وعدد كلمات الله التامات كلها ، أسألك السلامة برحمتك يا أرحم الراحمين ، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ، وهو حسبي ونعم الوكيل ، نعم المولى ونعم النصير) ويصلي على النبي - صلى الله عليه وسلم - .

وروى البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال ، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : (كلمتان حبيبتان الى الرحمن خفيفتان على اللسان : سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم)(٢) .

قال القشيري(٣) : سمعت أبا زيد البصري يقول : من قضى حاجة يوم عاشوراء لأخيه المسلم قضى الله له ألف حاجة ، منها : أنه ييسر عسره ، ويدل على ذلك ما روى عن المصطفى - صلى الله عليه وسلم - : (من قضى لأخيه المسلم حاجة من حوائج الدنيا قضى الله له اثنين وسبعين حاجة من حوائج الآخرة أسهلها المغفرة)(٤)

---

(١) عطية الله بن عطية البرهان الشافعي الأجهوري ، فقيه فاضل ، ضرير من أهل أجهور بمصر ، له مصنفات ، منها : ارشاد الرحمن لأسباب النزول والنسخ والمتشابه من القرآن . مات سنة ١١٩٠ هـ .
خطط مبارك ٣٤/٨ ، الأعلام ٢٣٨/٤ .

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ١٠٧/٨ ، ١٧٣ ، ١٩٩/٩ ، ومسلم في صحيحه الذكر والدعاء باب ١٠ رقم ٣١ ، والترمذي في جامعه برقم ٣٤٦٧ ، وابن ماجه في سننه ٣٨٠٦ ، وأحمد في مسنده ٢٣٢/٢ .

(٣) عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك النيسابوري ، القشيري الشافعي ، أبو القاسم ، صوفي ، مفسر ، فقيه أصولي ، من تصانيفه : التيسير في التفسير ، الفصول في الأصول . مات سنة ٤٦٥ هـ .
وفيات الأعيان ٣٧٦/١ ، طبقات المفسرين للسيوطي ص ٢١ ، معجم المؤلفين ٦/٦ .

(٤) أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخه ١٧٥/١١ ، وابن الجوزي في العلل المتناهية ٢١/٢ .

تتمة :

قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : (من قال لا اله الا الله قبل كل شيء ، ولا اله الا الله بعد كل شيء ، ولا اله الا الله يبقى ربنا ويفنى كل شيء عوفي من الهم والحزن) رواه الطبراني (١) .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال (من قال لا حول ولا قوة الا بالله كان دواء من تسعة وتسعين داء أيسرها الهم) رواه الطبراني (٢) .

وعن أسماء بنت عميس رضي الله عنها قالت : قال لي رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : ألا أعلمك كلمات تقولينهن عند الكرب أو في الكرب : الله ربي لا أشرك به شيئا ثلاثا) رواه أبو داود (٣) .

عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان يقول عند الكرب : (لا اله الا الله الحليم العظيم ، لا اله الا الله رب العرش العظيم ، لا اله الا الله رب السموات والأرض ورب العرش الكريم) رواه البخاري (٤) .

وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أنه قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : (دعوة ذي النون اذ دعا وهو في بطن الحوت لا اله الا أنت سبحانك اني كنت من الظالمين ، فانه لم يدع بها رجل مسلم في شيء قط الا

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٣٥٢/١٠ ، وذكره المنذري في الترغيب والترهيب ٦١٧ ، وذكره الشيخ الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة ٤٢٧ .

(٢) أخرجه الطبراني في كتاب الدعاء مجلد ٣ رقم ١٦٧٤ ، والمستدرك للحاكم ٥٤٢/١ ، وأخبار أصبهان ١٥٠/١ ، وذكره المنذري في الترغيب ٤٤٢/٢ ، والهيثمي في مجمع الزوائد ٩٨/١٠ ، وقال : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه بشر بن رافع الحارثي وهو ضعيف ، وقد وثق وبقية رجاله رجال الصحيح .

(٣) أخرجه أبو داود في سننه الدعاء باب ٤ ، وأبو نعيم في حلية الأولياء ١٦٢/٧ ، وذكره المنذري في الترغيب والترهيب ٦١٧/٢ .

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه ٩٣/٨ ، ١٥٤/٩ ، ومسلم في صحيحه كتاب الذكر والدعاء باب ٢١ رقم ٨٣ ، وأحمد في مسنده ٢٢٨/١ ، ٢٥٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨٤ ، ٣٣٩ .

استجاب الله له) رواه الترمذي (١) .

اللهم احسن عاقبتنا في الأمور كلها وأجرنا من خزي الدنيا وهمها ، اللهم وفقنا لما فيه رضاك ، واقطعنا عن كل شيء سواك ، اللهم وفقنا واياكم لكل فعل حميد ، وأعد علينا وعليكم من بركات هذا الموسم السعيد ، وأعاذنا الله واياكم من هول يوم الوعيد ، وادخلنا واياكم الجنة مع الفائزين بجاه (٢) سيد الأولين والآخرين سيدنا محمد وآله الطاهرين انه على ما يشاء قدير ، وبعباده لطيف خبير وبالاجابة جدير ، وهذا آخر ما يسره الله على التمام والكمال والحمد لله على كل حال ، وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم .

---

(١) أخرجه الترمذي في سننه برقم ٣٥٠٥ ، والحاكم في المستدرك ٥٠٥/١ ، ٣٨٢/٢ ، ٥٨٣ ، وأحمد في المسند ١٧٠/١ ، والبيهقي في السنن ٣٥٥/١ ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٣٤/٤ .

(٢) هذا توسل بالنبي - صلى الله عليه وسلم - ، والعلماء اختلفوا في ذلك ، فبعضهم يجيز ذلك كالصوفية مثلا .
أما علماء السلف فيمنعون ذلك ويستدلون بالأحاديث الصحيحة ، ويثبتون التوسل بصالح العمل ، ولهم في ذلك أدلة كثيرة ، منها : حديث النفر الذين آواهم المبيت الى غار فدخلوه ، فانحدرت صخرة من الجبل فسدت عليهم الغار ، فقالوا : انه لا ينجيكم من هذه الصخرة الا أن تدعوا الله بصالح أعمالكم ... الحديث رواه البخاري في البيوع ، باب اذا اشترى شيئا لغيره بغير اذنه فرضي رقم ٢٢١٥ ، ومسلم في الذكر ، باب قصة أصحاب الغار الثلاثة برقم ٢٧٤٣ ، وابو داود في البيوع ، باب في الرجل يتجر في مال الرجل بغير اذنه برقم ٣٣٨٧ ، وأحمد في المسند ١١٦/٢ ، مجموع فتاوى ابن تيمية ٣١٣/١ .
والحق في اتباع السنة الصحيحة ، وترك محدثات الأمور التي يعوزها دليل قوي . والله أعلم .

فهرس الآيات القرآنية الكريمة

مسلسل	اسم السورة	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
١	البقرة	يا أيها الناس كلوا مما في الأرض حلالا طيبا	١٦٨	١٥
٢	البقرة	تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض	٢٥٣	٢٦
٣	آل عمران	كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر .	١١٠	٢١
٤	النساء	ان الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما .	١٠	٢٧
٥	المائدة	وان احكم بينهم بما أنزل الله .	٤٩	١٩
٦	الأنعام	يا معشر الجن والأنس ألم يأتكم رسل منكم .	١٣٠	١٨
٧	التوبة	قل ان كان آباؤكم وأبناؤكم وأخوانكم وعشيرتكم ...	٢٤	٧
٨	يونس	وجاوزنا ببني اسرائيل البحر فأتبعهم فرعون وجنوده ...	٩٠	٢٦
٩	الاسراء	ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض .	٥٥	٢٦
١٠	الأنبياء	وما أرسلناك الا رحمة للعالمين .	١٠٧	٢٦
١١	الحج	الله يصطفي من الملائكة رسلا ..	٧٥	١٨
١٢	الاحزاب	ان الله وملائكته يصلون على النبي .	٥٦	١، ١٤
١٣	ص	يا داود انا جعلناك خليفة في الأرض .	٢٦	١٩

فهرس الأحاديث النبوية الشريفة

مسلسل	الحديث	الصفحة
١	لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب اليه ...	٧
٢	لا يؤمن الرجل حتى أكون أحب اليه ...	٨
٣	يا سعد ، أطب مطعمك تكن مستجاب الدعوة .	١٥ ح
٤	قومي فتوضيء وادخلي المسجد .	١٦

مسلسل	الحديث	الصفحة
٥	ان لله تسعة وتسعين اسما ...	١٦
٦	خلقت الملائكة من النور	١٧
٧	أفضل ما قلته أنا والنبيون	٢٠
٨	ان لله ملائكة سياحين في الأرض...	٢٢
٩	عليكم هديا قاصدا ...	٢٢ ح
١٠	ان هذا الدين متين .	٢٢ ح
١١	من صلى علي في اليوم والليلة ألف مرة .	٢٣
١٢	من صلى علي ألفا حرم الله لحمه ...	٢٣
١٣	قد سبحت منذ وقفت على رأسك أكثر من هذا .	٢٣
١٤	من اغتسل يوم عاشوراء مرتين ..	٢٥
١٥	لئن عشت الى قابل لأصومن التاسع من عاشوراء .	٢٥
١٦	صوموا يوم عاشوراء يوم كانت الأنبياء تصومه ..	٢٥
١٧	ان الله افترض على بني اسرائيل ..	٢٥
١٨	ألا أعلمكم الكلمات ...	٢٦
١٩	خير بيت في المسلمين بيت فيه يتيم ...	٢٧
٢٠	ان اليتيم اذا ضرب اهتز العرش...	٢٧
٢١	أتحب أن يرق قلبك ..	٢٧
٢٢	من كان في منزله يتيم رحمه الله وأعانه	٢٧
٢٣	كلمتان حبيبتان الى الرحمن ...	٢٨
٢٤	من قضى لأخيه المسلم حاجة ...	٢٨
٢٥	من قال لا اله الا الله قبل كل شيء ..	٢٩
٢٦	من قال لا حول ولا قوة الا بالله ...	٢٩
٢٧	ألا أعلمك كلمات تقولينهن عند الكرب ...	٢٩
٢٨	لا اله الا الله الحليم العظيم ...	٢٩
٢٩	دعوة ذي النون اذ دعا وهو في بطن الحوت ..	٢٩

فهرس الأعلام المترجم لهم

مسلسل	الاسم	رقم الصفحة
١	ابراهيم بن محمد الاسفرائيني	١٦
٢	أحمد بن محمد السحيمي	١٦
٣	أحمد بن محمد الهيتمي	٢٤
٤	التاودي بن الطالب بن سودة المري	٥
٥	حسن الجبرتي	٥
٦	سعيد بن المسيب	١٩
٧	سفيان الثوري	٢٤
٨	عبد العزيز بن عبد السلام عز الدين السلمي	١٩
٩	عبد الكريم بن هوازن القشيري	٢٨
١٠	عطية الله الأجهوري	٢٨
١١	علي بن أحمد الصعيدي العدوي	٥
١٢	علي السقاط	٥
١٣	علي بن علي الشبراملسي	٢١
١٤	محمد بن العباس التلمساني	٢٣
١٥	محمد بن محمد بن الحسن التونسي البليدي	٦

ثبت المصادر والمراجع

ـــ أحكام القرآن لابن العربي . تحقيق علي محمد البجاوي ، دار الفكر . بيروت .

ـــ الأعلام لخير الدين الزركلي . مطبعة دار العلم للملايين ، بيروت .

ـــ الأنوار الحسينية على رسالة المسلسل الأميرية لعلي البلاوي . الأولى ١٣٠٤هـ ، المطبعة الخيرية ، القاهرة .

ـــ البداية والنهاية لابن كثير . دار الفكر العربي ، القاهرة .

ـــ تاريخ الأمم والملوك لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، دار سويدان ، بيروت ، لبنان .

ـــ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي . المكتبة السلفية ، المدينة المنورة .

ـــ تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار للجبرتي ، دار الجيل ، بيروت.

ـــ تحفة الذاكرين بعدة الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين لمحمد بن علي الشوكاني ، دار القلم للتراث ، بيروت .

ـــ الترغيب والترهيب من الحديث الشريف للحافظ المنذري . ضبط أحاديثه وعلق عليه مصطفى محمد عمارة ، مطابع قطر الوطنية ، الدوحة ، قطر.

ـــ تفسير القرآن العظيم لابن كثير . علق حواشيه وقدم له عبد الوهاب عبد اللطيف . مطبعة الفجالة الجديدة ، القاهرة ١٣٨٤ هـ .

ـــ تفسير البغوي المسمى (معالم التنزيل في التفسير والتأويل) للبغوي . دار الفكر للطباعة والنشر ، بيروت .

ـــ التفسير الكبير للفخر الرازي . الثالثة ، دار احياء التراث العربي ، بيروت .

ـــ تقريب التهذيب لابن حجر العسقلاني ، حققه وعلق حواشيه وقدم له عبد الوهاب عبد اللطيف . الثانية ١٣٩٠هـ ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان .

ـــ التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد لابن عبد البر . حققه وعلق حواشيه وصححه مصطفى العلوي ومحمد البكري ، الثانية ١٤٠٢هـ، مطبعة فضالة ، المغرب .

ـــ تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة لأبي الحسن علي ابن عراق الكتاني ، حققه وراجع أصوله وعلق عليه عبد الوهاب عبد اللطيف وعبد الله محمد الصديق ، الأولى ١٣٩٩هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

ـــ الجامع لأحكام القرآن للقرطبي . دار احياء التراث العربي ، بيروت .

ـــ الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب البغدادي ، تحقيق محمود الطحان . مكتبة المعارف ١٤٠٣هـ ، الرياض .

ـــ جامع الأصول في أحاديث الرسول لابن الأثير الجزري . تحقيق عبد القادر الأرناؤوط . الأولى ١٣٨٩هـ . مكتبة الحلواني .

ـــ جلاء الأفهام في الصلاة والسلام على خير الأنام للحافظ ابن القيم . الأولى ١٩٧٧م . دار القلم . بيروت .

ـــ حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم الأصفهاني . الثالثة ١٤٠٠هـ ، دار الكتاب العربي ، بيروت .

ـــ خطط علي باشا مبارك المسمى (الخطط التوفيقية لمصر القاهرة ومدنها القديمة والشهيرة) لعلي باشا مبارك . الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٠م ، القاهرة .

ـــ خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر لمحمد أمين بن فضل الله المحبي دار صادر . بيروت .

ـــ الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي . الأولى ١٤٠٣هـ ، دار الفكر ، بيروت .

ـــ ذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم الأصبهاني . الثانية ١٤٠٥هـ ، الدار العلمية ، الهند .

ـــ سلسلة الأحاديث الضعيفة لناصر الدين الألباني . طبع مطبعة المكتب الأسلامي ، بيروت .

ـــ سنن ابن ماجه لأبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني . تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، مطبعة عيسى الحلبي وشركاه ، القاهرة .

ـــ سنن أبي داود لسليمان بن الأشعث السجستاني . تصوير تركيا (الكتب الستة) ، دار الدعوة ١٤٠١هـ .

ـــ سنن الترمذي . تصوير تركيا (الكتب الستة) دار الدعوة ١٤٠١هـ .

ـــ سنن الدارمي . تصوير تركيا (الكتب الستة) دار الدعوة ١٤٠١هـ .

ـــ سنن النسائي . تصوير تركيا (الكتب الستة) دار الدعوة ١٤٠١هـ .

ـــ سير أعلام النبلاء للذهبي . أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه شعيب الأرناؤوط ، الثانية ١٤٠٢هـ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .

ـــ شجرة النور الزكية في طبقات المالكية لمحمد بن محمد بن مخلوف . دار الكتاب العربي ، بيروت .

ـــ شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي . دار احياء التراث العربي ، بيروت .

ـــ الشفا بتعريف حقوق المصطفى للقاضي عياض . تحقيق محمد أمين قره علي وآخرون ، مؤسسة علوم القرآن ، دمشق .

- صحيح البخاري لمحمد بن اسماعيل البخاري . مطبعة محمد علي صبيح وأولاده ، القاهرة .
- صحيح مسلم لمسلم بن الحجاج النيسابوري . تصوير تركيا (الكتب الستة) دار الدعوة ١٤٠١هـ .
- الصلات والبشر في الصلاة على خير البشر لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي . دار القرآن ، دمشق .
- طبقات الحفاظ للسيوطي . الأولى ١٤٠٣هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- العبر في خبر من غبر للذهبي . تحقيق صلاح الدين المنجد ، الثانية مصورة مطبعة حكومة الكويت ١٩٨٤م ، الكويت .
- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية لابن الجوزي . حققه وعلق عليه ارشاد الحق الأثري ، الثانية ١٤٠١هـ ، ادارة العلوم الأثرية ، باكستان .
- الفكر السامي في تاريخ الفقه الاسلامي لمحمد بن الحسن الحجوي الثعالبي المكتبة العلمية ، المدينة المنورة .
- فهرس الفهارس والأثبات لعبد الحي بن عبد الكبير الكتاني . عناية احسان عباس ، الثانية ١٤٠٢هـ ، دار الغرب الاسلامي ، بيروت .
- الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة للشوكاني . تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني ، الأولى ١٣٨٠هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- فوات الوفيات والذيل عليها للكتبي . تحقيق احسان عباس ، دار صادر ، بيروت .
- قواعد الأحكام في مصالح الأنام للعز بن عبد السلام . راجعه وعلق عليه طه عبد الرؤوف سعد ، دار الشرق للطباعة ، القاهرة ١٣٨٨هـ .
- القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي . دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤٠٧هـ .
- الكامل في الضعفاء لابن عدي . دار الفكر ١٤٠٤هـ ، بيروت .
- كتاب الأذكار للنووي . حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه بشير محمد عيون ، الأولى ١٤٠٨هـ ، مكتبة المؤيد ، الطائف .
- كتاب الدعاء للطبراني . دراسة وتحقيق وتخريج محمد سعيد البخاري ، الأولى ١٤٠٧هـ ، دار البشائر الاسلامية للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان .
- كتاب النبوات لابن تيمية . دارالكتب العلمية ، ١٩٨٥م ، بيروت .
- كشف الخفاء ومزيل الالباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس للعجلوني . علق عليه أحمد القلاش ، دار التراث ، القاهرة .

ـــ كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال لعلاء الدين علي بن حسام الدين الهندي البرهان فوري . دار التراث الاسلامي ، بيروت .

ـــ اللآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة للسيوطي . دار المعرفة ١٤٠٣هـ ، بيروت .

ـــ لسان الميزان لابن حجر . الثانية ١٣٩٠هـ ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، لبنان .

ـــ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد لنور الدين الهيثمي . تصوير دار الكتاب بيروت ، عن طبعة مكتبة القدس ، ١٣٥٢هـ ، القاهرة .

ـــ مجموع فتاوي شيخ الاسلام ابن تيمية . جمع وترتيب عبد الرحمن بن محمد ابن قاسم ، مطبعة ادارة المساحة العسكرية ، ١٤٠٤هـ ، القاهرة .

ـــ مستدرك الحاكم على الصحيحين للحاكم النيسابوري . دار الفكر ، ١٣٩٨هـ، بيروت .

ـــ مسند الامام أحمد . تصوير تركيا من النسخة الميمنية ، طبعة الحلبي ، مصر .

ـــ مصنف ابن أبي شيبة لعبد الله بن أبي شيبة الكوفي . اعتنى بتحقيقه وطبعه ونشره مختار احمد الندوي ، الأولى ١٤٠١هـ ، الدار السلفية بومباي ، الهند .

ـــ المعجم الكبير للطبراني . حققه وخرج أحاديثه حمدي عبد المجيد السلفي، الثانية ، مكتبة ابن تيمية .

ـــ معجم المطبوعات العربية والمعربة ليوسف الياس سركيس . دار الكتب الحديثة ، القاهرة .

ـــ معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ، دار احياء التراث العربي ، بيروت .

ـــ معنى لا اله الا الله للزركشي . دار الاصلاح ، الدمام .

ـــ مفتاح الجنة (لا اله الا الله) لمحمد سلطان المعصومي . المكتبة الاسلامية ، عمان ، الأردن .

ـــ موارد الضمآن الى زوائد ابن حبان لنور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي حققه ونشره محمد عبد الرزاق حمزة ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

ـــ الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة . الندوة العالمية للشباب الاسلامي ، الرياض ، مطبعة سفير ، الرياض .

ـــ نثر الدر للوزير الكاتب أبي سعد منصور بن الحسين الآبي . تحقيق محمد علي قرنة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة .

ـــ هدية العارفين اسماء المؤلفين وآثار المصنفين من كشف الظنون لسماعيل باشا البغدادي . دار الفكر ، بيروت ١٤٠٢هـ .

ـــ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لأبي العباس بن خلكان . تحقيق احسان عباس ، دار صادر ، بيروت .

محتويات الرسالة

==========

الصفحة

مقدمة الرسالة ١

القسم الدراسي

١ - ترجمة محجمد بن محمد السنباوي المعروف بالأمير الكبير ٣
اسمه ونسبه ولقبه ٣
ولادته ونشأته ٣
مكانته العلمية ٣
تدريسه ٣
أخلاقه وثناء العلماء عليه ٤
شجاعته وجرأته في النطق بكلمة الحق ٤
شيوخه ٤
مؤلفاته ٦
وفاته ٧

٢ - أهمية الرسالة ٧
٣ - اسم الرسالة ، ونسبتها الى المؤلف ٩
٤ - منهج المؤلف في الرسالة ١٠
اتجاهه العقدي في الرسالة ١١
٥ - موضوع الرسالة وقيمتها العلمية ١١
٦ - وصف المخطوطة ١٢
٧ - عملي في التحقيق ١٢

القسم التحقيقي (رسالة في معنى الآية الشريفة : ان الله وملائكته يصلون على النبي .....) ١٤-٣٠

فهرس الآيات القرآنية ٣١
فهرس الأحاديث النبوية ٣١
فهرس الأعلام المترجم لهم ٣٣
ثبت المصادر والمراجع ٣٤